

خطبة الجمعة بعنوان (لا تؤمنوا حتى تحابوا) للشيخ أ.د. سعد

الختلان 2 / 5 / 9341 هـ

سعد الخطاب

الحمد لله العلي الاعلى الذي خلق فسوى وقدر فهدى له ملك السماوات والارض وما بينهما وما تحت الشري. الملك الحق المبين الذي على العرش استوى. وسع كل شيء رحمة وعلما احمده سبحانه وبحمد الله يلهمه اولى - 00:00:02 احمده عز وجل وبحمده يلهم اولو النهى وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له عالم السر والنجوى وشهاده ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى كلمة التقوى صلى الله عليه - 00:00:33

على الله وصحابه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله ايها المسلمين اتقوا الله حق التقوى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن - 00:00:53 الا وانتم مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما عباد الله نقف مع حديث من مشكاة النبوة عظيم نفعه جليل قدره. يقول - 00:01:13

فيه النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا. ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشو السلام بينكم اخرجه مسلم في صحيحه لا تدخلوا الجنة الا بالايام. ولا يتحقق الايمان الا بالمحبة فيما بينكم - 00:01:43 الحب والتودد ينبغى من صفاء النفوس ورقة القلوب والرحمة بالخلق الاخاء والتأخي هو من رح الاسلام ومن من لب نظمه وشرائعه. الاسلام يقيموا الصلة بين ابنائه على الحب العميق والاخاء الوثيق. والمسلمون والمسلم الودود - 00:02:18

سليم الصدر لا يربط بين حظه من الدنيا ومشاعره نحو اخوانه. ذلك انه من واللؤم ان تكره غيرك لانك قد فشلت بنفسك. ذلك هو منهج ابليس. الشيطان حين قال ما اغويتني لاقعدن لهم صراطك مستقيم. يقابل ذلك الارشاد الرباني واللطف الالهي حين يقول ربنا عز - 00:02:48

وجل مخاطبا اهل الايمان الذين يحملون عقيدة الولاء والبراء عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين اذيتكم منه مودة والله قدير والله غفور رحيم. ان الايمان حين يشرك في النفوس سنة ويحيط في - 00:03:18

في اعمق النفوس مجردا يتدفق من من الحب انها في صفو القلب. ويسلم الصدر وتطمئن فيتمثل هذا المنهج في قوافل اهل الايمان ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سيقونا بالايام ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم - 00:03:38

المحبة هي اكسير القلوب وصمam الاماني بين المسلمين. قال بعضهم لو ساد الحب وعم لما احتاج الناس الى عدالة الحكم. وان اعلى مقامات المحبة حب الله عز وجل فالمؤمن يحب الله تعالى اكمل الحب واصدقه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه -

00:04:07

اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك وحب العمل الذي يقربني الى حبك. ثم المؤمن يحب نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. احب اليه من نفسه ووالده ووالده والناس اجمعين. لان الله - 00:04:40

تعالى قد جعله سبب الهدایة فهو الرحمة المهدأة والنعمة المسداة صلوات الله وسلامه عليه والمؤمن يحب اخوانه المؤمنين حبا صادقا في الله والله. ومن دلائل ذلك الحب انه ينبذ الاستعلاء والعنصرية والعصبية والطبقية والحسد. انه شعور الاخوة والمساواة -

00:05:00

الناس كما قال ربنا سبحانه يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم.

فالتفاضل فالتفاضل عند الله عز وجل. انما هو - 00:05:30

بالتفوى ولا يزال الحب يتسامى حتى يحب المؤمن لأخيه ما يحب لنفسه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه نعم لا تؤمنوا حتى تحابوا. ففي خضم هذه الحياة القاسية والمشغلات الفانية يتجلى صاحب الحب

الصادق - 00:05:50

فالمؤمن المحب لا يحقد لانه عفو كريم. ويكره غيظه وهو قادر على ان ينفذه وهو قادر على ان يأخذ حقه ويسامح وهو صاحب الحق. ولا يزال الحب يعلو ويتسامى حتى يكون اخوة في الله وحبا في الله عز وجل. عن ابي ادريس الخولاني قال دخلت مسجد

دمشق واذا فتى - 00:06:28

براق الثنایا والى الناس معه فاذا اختلفوا في شيء اسندوه اليه وصدروا عن رأيه. فسألت عنه فقيل هذا هو معاذ ابن جبل فلما كان من الغد هجرت اي بكرت فوجدته قد سبقي للتهجير ووجده يصلي - 00:06:58

فانتظرته حتى قضى صلاته ثم جئته قبل وجهه فسلمت عليه ثم قلت له والله اني لاحبك في الله قال الله؟ قلت الله. فاخذ ابن حوة ردائي وقال ابشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:07:18

قال الله تعالى فوجبت محبتي للمتحابين في وللمتوازرين في فيه عباد الله من افتح قلبه لمحبة العباد حست اخلاقه. واطمأنت نفسه وكثير مصافوه وقل رجل نعم ان من مظاهر الحب الودود ان يكون المسلم لين الجانب طلاق الوجه -

00:07:38

منبسطة منبسطا محييا قليل النفور طيب الكلمة حسن المعاشر مصدق ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ان خياركم احسنكم اخلاقا. متفق عليه. وفي رواية الموطئون اكتافا. الذين يألفون عباد الله ان اجتماع المسلمين وتجمعهم يقوم على عواطف الحب

المشترك. والود الشائع - 00:08:13

والتعاون متبدال والمجاملة الحسنة. ان شريعة الاسلام دعت الى كل ما من شأنه توثيق او اصر المحبة المودة بين مؤمنين. ولذلك شرعت الصلاة جماعة في المسجد. واجب على الرجال ان يتلقوا في المسجد. لاداء - 00:08:43

صلاة خمس مرات في اليوم والليلة. مع ان بامكانهم ان يؤدوا هذه الصلاة في بيوتهم. بل ربما كانت الصلاة في بيوتهم اكثر خشوعا من صلاتهم في المسجد. ولكن شريعة الاسلام اوجبت عليهم الاجتماع والالتقاء في المسجد خمسا - 00:09:03

في اليوم والليلة لاجل تقوية المحبة والمودة بين الجيران وتحقيق معاني التكافل الاجتماعي وتعزيز معاني الاخوة بين المسلمين عباد الله وان دائرة الحب والود واسعة لا يحصرها حاصر ولا يحددها مدى حب وود وتعاون - 00:09:23

البر والقسط والعدل والرحمة. اما دائرة الكره والبغض فقد حصرها الاسلام في ركن محدود واضح جلي باين في في ركن محدود واضح جلي بين انها دائرة الشيطان. ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا - 00:09:49

ويتبع الشيطان حزب الشيطان. ذلكم هو الباطل والاثم والعدوان. فالمسلم لا يكره الا الباطل والاثم والعدوان نعم ينحصر البغض والكره في حال واحدة وهو البغض في الله والله. يبغض ما يبغضه الله ويكره ما يكره ما - 00:10:09

والله وما عدا ذلك فان المؤمن محب ودائرة الحب عنده واسعة. عباد الله ان القلوب اذا تنافرت ارتدى الناس الى حال من القسوة والعناد فيقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض وهذا هو السبيل - 00:10:29

ومسلكه انه التحرير بين العباد. فاذكره غليان شيطاني يضطرب في بعض النفوس ليكون صاحبه بغضا غير ان مسالك الكراهة والبغضاء مسالك ينفذ منها العدو المتربص ليزرع الاحقاد ويبيث العداوة بين فئات المجتمع - 00:10:49

طبقاته فيحرش بينهم حتى يعيش الناس في صراع وتنازع فيتسلل العدو ويتمكن عباد الله احبا اخوانكم المسلمين في الله والله فان الحب في الله من اوثق عرى اليمان. وقد اخبر النبي - 00:11:09

صلى الله عليه وسلم بان من السبعة الذين يظلهم الله تحت ظله يوم لا ظل الا ظله ذكر منهم رجلين تحابا ابى في الله اجتمعا عليه

وتفرقا عليه. جمعهما الحب في الله ولم يؤثر على هذه المحبة الصادقة العميقه. لم يؤثر - 00:11:29

خلاف على لعنة من الدنيا او اختلاف في وجهه نظر او ان حاقدا نقل كلمة او غير ذلك انما استمرت هذه الصادقة العميقه حتى فرقهم الموت. ولهذا قال اجتمعا عليه وتفرقا عليه اي بالموت - 00:11:49

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقول يوم القيمة اين المتحابون بجلال الله لهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي. رواه مسلم - 00:12:09

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون بجلال الله لهم ونادروا من نور يغبطهم النبيون والشهداء. اخرجه الترمذى وقال حديث حسن صحيح. فاحرصوا رحمة الله على ان - 00:12:28

تكون محبتكم في الله ولله عز وجل فان الحب في الله والبغض في الله من اوثق عرى الامام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم ونساء المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم - 00:12:48

الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تعظيم لشأنه وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله الداعي الى صل الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا - 00:13:05

اما بعد فان خير الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة عباد الله لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى - 00:13:44

تحابوا ارشد الى امر عظيم تستجلب به المحبة والمودة بين المسلمين. فقال الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحابيت افسوا السلام بينكم بذلك السلام وافشاؤه من اسباب تقوية المحبة والمودة بين المسلمين. السلام هو تحية ابينا ادم - 00:14:06

تحية ذريته من بعده. جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله ادم على صورته طوله ستون ذراعا. فلما خلقه قال اذهب فسلم على اولئك النفر من الملائكة وهم جلوس - 00:14:33

فاستمع لما يحيونك فانها تحية ذريتك. فذهب اليهم فقال السلام عليكم قالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله والسلام هو تحية اهل الجنة فيما بينهم. كما قال الله تعالى عن اهل الجنة تحيتهم فيها سلام. والملائكة تحيبهم - 00:14:53

كما قال عز وجل والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم. سلام عليكم بما صبرتم نعم عقب الدار وفوق ذلك كله ان الله عز وجل عندما يتعنمون بالنظر الى وجهه الكريم يسلم عليهم - 00:15:21

كما قال عز وجل عن اهل الجنة لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلام سلام قولنا من رب رحيم وتأمل قول النبي صلى الله عليه وسلم افسوا السلام بينكم. ولم يقل القوا السلام بل افسوا. وهذا يدل على انه - 00:15:41

مطلوب مطلوب الاكثر من السلام حتى يفشو وينتشر بحيث متى ما لقيت اخاك المسلم سلمت عليه اذا لقيت اخاك المسلم فسلمت عليه زالت الوحشة بينك وبينه. واذا صحب ذلك ابتسامة ذلك هو مفتاح - 00:16:04

القلوب ومن اعظم ما يقوي المحبة بين المسلمين. وقارن بين حال من يسلم عليك اذا قابلك وحامى من يقابلك يقبلك ولا يسلم عليك. ان من لا يسلم عليك اذا قابلك تستوحش منه. وربما ترتتاب منه - 00:16:24

وقد رتب الشريعة الاسلامية الاجر العظيم لمن افسى السلام. بل ان النبي صلى الله عليه وسلم عده من خير خصال الاسلام في الصحيحين عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير - 00:16:44

قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف. واطلب عليه الصلاة والسلام بان افسأء السلام من اسباب دخول الجنة. فعن عبدالله بن سلام رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ان جفل - 00:17:04

اليه فجئت في الناس لانظر اليه. وكان عبد الله ابن سلام اذ ذاك كان يهوديا لم يسلم بعد. لكنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال فجئت في الناس لانظر اليه. فلما استبنت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب - 00:17:24

وكان اول شيء تكلم به ان قام ايها الناس افسوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام صلوا بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام. اخرجه الترمذى وقال هذا حديث صحيح وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم جالس

فقال السلام عليكم - 00:17:44

فرد عليه وقال عشر ثم جاء رجل فقال السلام عليكم ورحمة الله. فرد عليه وقال عشرون. ثم جاء رجل فقال السلام ورحمة الله وبركاته. فرد عليه وقال ثلاثون. اي ان من القى السلام فقال السلام عليكم ينال عشر حسنات - 00:18:12

فان زاد وقال ورحمة الله ينال عشرين حسنة فان زاد وقال وبركاته ينال ثلاثين حسنة. عمل يسير واجرها عظيم والموفق من وفقه الله عز وجل. الا فاتقوا الله تعالى واحرصوا على افشاء السلام فيما بينكم. وعلى تقوية المحبة والمودة - 00:18:32

لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا واكثروا من الصلاة والسلام على البشير الذي هو السراج المنير. وقد امركم الله بذلك فقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا - 00:18:52

تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. اللهم ارضي عن صحابة نبيك اجمعين. وعن التابعين ومن تبعهم بحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بعفوك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذلنا الكفر والكافرين. اللهم اذلنا النفاق والمنافقين. اللهم من ارادنا واراد - 00:19:12

والمسلمين بسوء. اللهم فاشغله في نفسه. اللهم اجعل كيده في نحره. اللهم اجعل تدبیره تدميرا عليه يا قوي يا عزيز. اللهم اصلاح احوال في كل مكان. اللهم وابر بامة الاسلام امرا رشدا يعز فيها لطاعته. ويهدى فيها اهل معصيته. ويؤمر فيه بالمعروف. وينهى فيه عن منكر - 00:19:32

يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. نعوذ بك اللهم من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك - 00:19:52

جميع سخطك. اللهم وفق امامنا وولي امرنا وولي عهده لما فيه صلاح البلاد والعباد. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة التي تعين اذا ذكر وتذكرهم اذا نسوا يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل - 00:20:12

قلوبنا الا الذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. نسألك اللهم من الخير كله عاجله واجل ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله. عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. سبحان رب العزة عما يصفون - 00:20:32

سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:20:52